

الصعوبات التي تواجه معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز البيداغوجي للإعاقة العقلية لمدينة سطيف

د. هدى خرباش

مخبر تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف

Résumé :

L'objectif de l'étude actuelle est de connaître les principales difficultés que rencontrent les enseignants pour personnes aux besoins spécifiques au centres pédagogiques de la wilaya de Sétif, par le biais d'un questionnaire élaboré pour cette raison distribuer sur un échantillon de (45) enseignants pour handicaps mentaux. Et ainsi on va répondre aux questions suivantes :

1- Quelles sont les domaines de difficultés que rencontrent les enseignants pour personnes aux besoins spécifiques.

2- Quelles sont les principales difficultés que rencontrent les enseignants au cour de leur taches pédagogiques ?

3- Quelles sont les principales causes de ses difficultés ?

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بالمراكز البيداغوجية بولاية سطيف، وذلك بتطبيق استبيان أعد لهذا الغرض على عينة من (45) معلما للإعاقة العقلية. وسوف تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية :

1- ما أهم مجالات الصعوبات التي يواجهها معلم ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

2- ما أهم الصعوبات التي يواجهها المعلمون خلال تأدية مهامهم البيداغوجية ؟

3- ما أهم الأسباب التي أدت إلى وجود هذه الصعوبات؟

مقدمة الدراسة :

شهد العقد الحالي تطورا هائلا في مجال الاهتمام بالتربية الخاصة، واهتمت الدول المختلفة بتطوير برامجها في مجال التربية الخاصة لأن الاستجابة الفعالة لمشكلة التربية الخاصة يجب أن تتصف بالشمولية، بحيث لا تهتم ببعض الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة وتغفل جوانب أخرى. والمعلم هو العنصر المؤثر في العملية التعليمية، نتيجة للدور المهم الذي يقوم به، وذلك لما يحمله من علم صائب وما يتميز به من كفاءة في تنمية قدرات المتعلمين، ومن المشكوك فيه أن يتحقق النجاح لأي منهج إذا لم تظهر نوعيات الأفراد العاملين ومهاراتهم المطلوبة في مجموعة المدرسين الذين يقومون بتدريسه. فالمعلم هو أكثر الفئات المهنية قدرة على تقديم مدى فاعلية المنهج والأنشطة والممارسات التربوية والتغير أو التقدم الذي يمكن إحرازه من خلال المنهج، إضافة إلى أنه أكثر الأشخاص وعيا بالمظاهر أو الخصائص السلوكية التي ترتبط بذوي الاحتياجات الخاصة. (إبراهيم عباس الزهيري، 2006).

لذلك تهتم الدول المتقدمة بعملية إعداد المعلم إعدادا يمكنه من أداء رسالته على الوجه الأمثل، إيمانا منها بأن إعداد المعلم من أهم التوجهات المعاصرة للتجديد التربوي، ولا يستطيع معلم ذوي الاحتياجات الخاصة أن يؤدي رسالته على النحو المطلوب، إلا إذا كان قادرا على فهم نفسية ذوي الاحتياجات الخاصة وخصائص نموهم، وتعرف حاجاتهم، والدراسة بسمات المجتمع الذي ينتمون إليه، وأن يكون واعيا بمتطلبات العصر الحديث الذي يعيشون فيه. (منى محمد على حاد، 2007).

لقد أكد بيان سلامنكا (Salamanca) الذي أقيم في أسبانيا عام 2000 بشأن المبادئ والسياسات في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وإطار العمل في مجال التربية الخاصة، إلى أهمية إعداد جميع المعلمين على نحو يجعلهم عاملا رئيسيا من عوامل فلسفة التربية للجميع. واقترح البيان :

1- التركيز في برامج إعداد المعلمين على تطوير المواقف الإيجابية من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- 2- التأكيد على أن المهارات والمعارف اللازمة لتعليم هؤلاء الأطفال هي ذاتها المهارات والمعارف المطلوبة للتعليم الجيد.
- 3- الاهتمام بمستوى كفاية المعلم في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند منح شهادات مزاوله مهنة التعليم.
- 4- تنظيم الحلقات الدراسية وتوفير المواد المكتوبة للمديرين والمعلمين ذوي الخبرة الواسعة، ليقوموا بدورهم في دعم وتدريب المعلمين الأقل خبرة.
- 5- دمج برامج إعداد معلمي التربية في برامج إعداد معلمي الصفوف العادية.
- 6- قيام الجامعات ومعاهد التعليم العالي بإجراء البحوث وتنفيذ البرامج التدريبية التي تعزز دور معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 7- إشراك الأشخاص المعوقين المؤهلين في النظم التعليمية ليكونوا نموذجاً يقتدى به. (بيان سلامنكا 2000، نقلاً عن إبراهيم عباس الزهري، 2006).

إشكالية الدراسة :

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من الشكوى المستمرة من كثرة الصعوبات التي يواجهها معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة بالمراكز البيداغوجية للإعاقة العقلية خلال الممارسة العملية في تلك المؤسسات. من هنا وليتم تشخيص هذه الصعوبات هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة الآتية :

- 1- ما أهم مجالات الصعوبات التي يواجهها معلم ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة العقلية) خلال تأدية مهامه المهنية ؟
- 2- ما أهم الصعوبات التي تدرج تحت هذه المجالات ؟
- 3- ما أهم الأسباب التي أدت إلى وجود هذه الصعوبات ؟

أهمية الدراسة :

توضح أهمية الدراسة فيما يلي :

- أ- أن عملية التكوين إحدى المراحل الرئيسية في إعداد المعلم قبل الالتحاق بمهنة التدريس، وهي المجال الذي يتيح للطلبة/المعلمين فرصة التدريب الفعلي على المهام الأساسية لمعلم التربية

الخاصة، واكتساب المهارات التدريسية، والربط بين ما يدرسه من معارف نظرية وبين التطبيق في الواقع الفعلي لهذه العملية.

ب- الرفع من مستوى معلم التربية الخاصة، وبمستوى العملية التكوينية.

ج- إن نتائج هذه الدراسة سوف تساهم في التوصل إلى بعض التوجهات المستقبلية، التي يمكن الاسترشاد بها في تطوير برنامج التكوين بمجال التربية الخاصة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

1- التعرف على مجالات الصعوبات التي تواجه معلم المعاقين عقليا خلال تأدية مهامه المهنية.

2- التوصل إلى أهم الأسباب التي أدت إلى وجود هذه الصعوبات.

3- تقديم بعض التوصيات الضرورية التي قد تؤدي إلى التغلب على هذه الصعوبات، مما يؤدي إلى الارتفاع بمستوى الأداء المهني للمعلم.

مصطلحات الدراسة :

للصعوبات : يقصد بها في الدراسة الحالية المواقف التي يواجهها معلمو الإعاقة العقلية خلال فترة ممارسة مهامهم المهنية، ويشعرون إزاءها بحالة من التوتر والقلق، وعدم القدرة على إيجاد حل مباشر لها، وتمثل بالنسبة لهم معوقات تحول دون بلوغهم مستوى الأداء المنشود في ضوء الأهداف المرجوة منهم.

للذوو الاحتياجات الخاصة : يقصد بها فئات الأطفال الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلباً على قدرتهم على التعلم ، كما أنها تتضمن أيضاً الأطفال ذوو القدرات والمواهب المتميزة .
للمعلم الإعاقة العقلية : يقصد به الشخص الموكل له رعاية وتأهيل المعاقين عقليا في المراكز البيداغوجية.

الإطار النظري للدراسة :

معايير إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة :

إن الاقتراب من تحديد فلسفة تربوية لإعداد المعلم وتوضيح أهداف هذا الإعداد، ووضعها في صورة أنواع محددة من السلوك بالنسبة للمعلم، وأنواع محددة أيضاً من النتائج بالنسبة للمتعلم، تتضح في حركة إعداد المعلم على أساس مبدأ الأداء **Performance Based Teacher Education**، ومبدأ الكفايات **Competence Based Teacher Education**، وذلك لأن أي تغيير يحتاج لتحقيق النجاح على مجموعة من القوى منها ما هو عاد، وما هو فني، ومنها ما هو بشري، وتعتبر القوى البشرية هي أساس العمل ومنطلق النجاح، فلا الأبنية الحديثة ولا الإمكانيات التكنولوجية تحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ما لم يتوافر لها المعلم الكفء الذي يستطيع الاستفادة منها وتوظيفها. وتعتبر حركة الكفايات التعليمية بمثابة أحد الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم التي نشأت في إطار المدرسة السلوكية، وتكنولوجيا التعليم، التي تتعلق بوسائل وطرق التطبيق العملي للعلم التربوي مما أثر على برامج الإعداد. (ابراهيم عباس الزهيري، 1998) و (مصطفى عبد السميع محمد، 2005).

وتعتبر حركة التربية القائمة على تلك الكفايات جزءاً من الحركة الثقافية في المجتمعات المتقدمة التي أكدت على فكرة المسؤولية، والحاجة إلى تحديد مواصفات المعلم الجيد، والتي تتمثل في برنامج يحدد عدداً من الكفايات التي يتوقع الخبراء أن تظهر في سلوك الطالب/المعلم، ويتضمن المعايير التي يمكن اعتمادها على تقويم الكفايات لديه، وتقع مسئولية الوصول إلى المستوى المتوقع من كل كفاية على عاتق الطالب/المعلم نفسه. (طارق عبد الرؤوف محمد عامر، 2007).

لقد نشطت برامج إعداد المعلم على أساس الكفايات التعليمية منذ أواخر القرن العشرين، وتمثلت في إعداد قوائم تلك الكفايات وما يتصل بها من بحوث ودراسات، وفي إعادة بناء برامج مؤسسات إعداد المعلم على أساسها، وتقوم المعلم على أساس كفاياته. (مصطفى عبد السميع محمد، 2005).

لقد اهتمت اللجنة القومية المتحدة لتعليم الفئات الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، منذ عام 1982، حيث أصدرت ورقة تعكس مدى الاهتمام بإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة،

حيث تكون القدرات والمهارات التي يجب أن يكتسبها الطالب/المعلم في معاهد الإعداد، والمعايير التي تطبق لتقويم هذه القدرات والمهارات، واضحة، ويصبح الطالب/المعلم معها مسؤولاً عن تحقيق تلك المعايير، وتشتمل هذه القدرات والمهارات على كل ما لدى المعلم من مهارات وقدرات خاصة ومفاهيم واتجاهات، وأنواع سلوك يمكن بها المساعدة على نمو التلميذ المعاق في النواحي العقلية، والوجدانية، والاجتماعية، والنفسية، والجسمية، وتوجد ثلاثة معايير لتحديد هذه القدرات والمهارات وتقييمها، هي:

- معايير خاصة بالمعرفة : وهي التي تستخدم لتقويم مفاهيم الطالب/المعلم المعرفية.
- معايير خاصة بالأداء : وهي التي تستخدم في تقويم أنواع السلوك التي يستخدمها في التدريس.
- معايير خاصة بالنتائج : وهي التي تستخدم في تقويم قدرته على التدريس، وتتضمن امتحاناً لمقدار ما حصله التلاميذ الذين درس لهم.

ويقوم الإعداد على أساس الكفايات على أسلوب تحليل النظم، الذي يشير إلى استخدام التفكير العلمي في حل المشكلات ذات المدى الطويل، مما يستلزم النظر إلى إعداد المعلم على أنه نظام يهدف لتنمية المعلمين الذين يمتلكون المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تساعد التلاميذ على تحقيق التعلم الجيد، وذلك من خلال القراءات والمناقشات، وأنواع السلوك التي يمر بها المعلم في محاولته لاكتساب ما هو ضروري في ضوء الكفايات التعليمية، حيث اهتمت بضرورة إعداد الشخصية المهنية، والتقييم الدوري لبرنامج الإعداد، والتدريب، مع ضرورة تنظيم وتأسيس برامج تدريبية نظامية، وتنظيم الممارسات، وذلك من أجل تمكين الطلاب/المعلمين من الكفايات الخاصة. (Fowler, s & Lewman, B.1998) ، (ليلي كرم الدين، 2007).

وحدير بالذكر انه يوجد في جامعة شمال فلوريدا 13 برنامجاً للكفايات العامة التي يبنى عليها برنامج إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي جامعة جنوب كارولينا تستخدم قائمة متدرجة تضم مجموعة من الكفايات التي يجب توافرها في معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، صممت لقياس مهارة الملاحظة، والحاجات، والقدرة على التقييم الذاتي لديهم، كما تشتمل على المبادئ الأساسية لتحسين أدوات التقييم لاستخدامها، ومدى فعالية هذه البرامج التي تساعد على

إعداد المعلم وتدريبه على التخطيط المستقبلي في ضوء المتطلبات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة. (لملي كرم الدين، 2007)

ومن ثم لا بد من توافر مجموعة من المواصفات التي لا يستطيع بدونها معلم ذوي الاحتياجات الخاصة أن يؤدي واجبه، ويجب عليه :

- أ- أن يعرف _____ يجب عليه فعله.
- ب- أن يكون لديه القدرة على الأداء طبقاً لتلك المعرفة.
- ج- أن يعمل على أن يؤدي ذلك إلى تحقيق التعلم لدى التلاميذ.

أهداف برنامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة :

ويهدف برنامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إعداد المعلم ثقافياً، ومهنيًا وتخصصياً، كما أشار إليه العديد من الباحثين (عبر فاروق حنا سعد، 1996)، و(محمد مقداد، 2004)، و(كريماني بدير، 2007)، وذلك وفق الأبعاد التالية:

أولاً- الإعداد الثقافي العام : يهدف هذا الإعداد بصفة عامة إلى :

- تنمية مدركات المعلم حول وظيفة التربية في تنمية المجتمع، وأهمية دوره في النظام

الاجتماعي وتطوره.

- تنمية إحساس المعلم بالانتماء والمواطنة، وتعميق خلفيته الثقافية حول طبيعة المجتمع

العربي الإسلامي عامة، والمجتمع الجزائري خاصة ومشكلاته ومتطلباته التنموية.

- تنمية وعي المعلم بالظروف المجتمعية المختلفة، مما يساعده على تبني أطر فكرية منظمة

تمكنه من فهم مستجدات الأحداث في العالم، وتطورها، وانعكاسها على تربية وتأهيل ذوي

الاحتياجات الخاصة.

- المعرفة المتنوعة لفهم الإنسان وعالمه، وإثراء معلوماته الأساسية لتكوين المواطن والمربي.

- إكساب المعلم الاتجاهات العلمية والاجتماعية، وتنمية مهارات الاطلاع على التطور

الفكري للمواد العلمية والمهنية في مجالات التخصص المختلفة لتربية ورعاية ذوي الاحتياجات

الخاصة.

- تنمية مهارات التعلم الذاتي، والقدرة على مواكبة التطورات والتدريب على الأسلوب العلمي في التفكير، وفي مواجهة المشكلات الاجتماعية في مجالات الإعاقات المختلفة.
- مساعدة المعلم على إدراك العلاقة التكاملية الشمولية بين المواد الدراسية والموقف التعليمي، وغايات التربية الخاصة.

ولكي تتحقق هذه الأهداف يجب أن يكون مفهوم الإعداد الثقافي ملماً بالجانب المعرفي، والسلوكي، والاهتمام بتقديم مقررات ثقافية خاصة توزع على سنوات الدراسة، وترجم لساعات معتمدة، تساهم في مجموعها في إعداد الطلاب/المعلمين ثقافياً بفعالية كبيرة، هذا مع زيادة الاهتمام بالأنشطة المصاحبة لتدريس المقررات الثقافية وذلك من خلال تنظيم الندوات الفكرية، بحيث تتكامل في أهدافها مع أهداف المقررات الثقافية والتي تبرز أهداف التربية الخاصة وفلسفتها، بالإضافة إلى توجيه الطلاب/المعلمين نحو المشاركة في معسكرات تعليم ورعاية المعاقين، والخدمة العامة، وأن يؤخذ بها كجزء في تقييمهم. (Julia Bennett, 2003)

ثانياً : الإعداد المهني (التربوي) : ويقصد به توفير الخبرات والمهارات التي تؤهل المعلم لمزاولة تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والإيمان بأنها عملية مستمرة ليس لها نهاية في التطوير والتجديد، ويهدف هذا الإعداد إلى ما يلي:

- 1- الإلمام التام بأهداف التربية الخاصة، ومبادئها التعليمية المقدمة إليه.
- 2- الإلمام بطرق بناء شخصية المعاق بطريقة سوية.
- 3- الاهتمام بالعمل في ميدان الإعاقة.
- 4- التمكن من طرق التواصل التربوي بين المدرسة، والأسرة لمساعدة المعاق ورعايته.
- 5- التميز بالقدر الوافي من القيم العاطفية، والوجدانية التي تساعد الطالب/ المعلم على إكساب المعاق المهارات المرغوبة.
- 6- التمكن من مهارات التعامل مع برامج إعداد المعاقين لفظياً وحركياً.
- 7- امتلاك القدر الكافي من الصبر والمثابرة والتحمل في نقل الخبرة للمعاقين دون إرهاق أو تعب.

✓ تنمية قدرات المعلم (المربي) في تعليم وتنمية المهارات لذوي الاحتياجات الخاصة (مكفوفين، وضعاف بصر - صم وضعاف سمع - معاقين ذهنياً - صعوبات التعلم - اضطرابات النطق والكلام - الموهوبين).

✓ متابعة المستجدات العالمية عن طريق التكوين المستمر، وحضور دورات تدريبية وندوات وملتقيات حول ذوي الاحتياجات الخاصة. (كريماني بدير، 2007).

المتطلبات التربوية لإعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة :

تنبثق هذه المتطلبات من فلسفة التربية الخاصة، والأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، وما ينبغي أن يقوم به من أنشطة، ومن الأدوار التي يقوم بها من أجل تحقيق هذه الأهداف، وهذه المتطلبات هي:

1- تكامل المعلومات حيث يعتمد تحقيق أهداف التربية الخاصة على تقديم مناهج تتسم بالتكامل، والبعد عن التخصص الضيق، حيث يكمن في تكاملها ضمان نجاح المعلم في تنفيذها بالدرجة المنشودة.

2- إعداد معلم يتفهم أبعاد التربية الخاصة ويستطيع أداء أدواره بكفاءة، ويتم ذلك بالمرج بين العملي والنظري، ويشكل محوراً رئيساً يستند إليه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتلقى الطلاب /المعلمون التدريب اللازم على استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية لرفع مستوى أدائهم وكفاءتهم.

3- إعداد معلم يتفهم البيئة وتنمية المجتمع، ويكون قادراً على المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية، مما يتطلب ألا تقف المناهج عند حد تقديم المقررات بشكل نظري، بل تتيح لطلابها الفرص للتدريب عليها عملياً كجانب أساسي من جوانب إعدادهم لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- إعداد معلم يتفهم جيداً مدخلات نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومخرجاته، وذلك بأن يكون متفهماً لفلسفة هذا التعليم، وأهدافه، وأبعاده الاجتماعية، من أجل تهيئته لما سيقوم به من أدوار، وهذا يتطلب ما يلي :

- فهم فلسفة وأهداف التربية الخاصة وكيفية تطبيقها عملياً.
- فهم فلسفة تربية الطفل المعوق، وخصائص نموه، وكيفية التعامل معه بما يمكن المعلم من تقييم الصفات الشخصية للتلاميذ.
- توافر الشخصية القيادية القادرة على التأثير في الأطفال المعاقين وكسب حبه، وتقديرهم، حتى يتمكن من بناء شخصياتهم بناءً سليماً متكاملًا.
- الإقلال من دور المعلم لمقدم وناقل للمعرفة، وزيادة دوره كمشرف، وموجه، ومرشد، ومخطط للعملية التعليمية.
- القدرة على تقويم الطفل المعاق سلوكياً، ووجدانياً، وتشخيص أسباب القصور لديه.
- القدرة على الإرشاد النفسي للأطفال المعاقين.
- القدرة على التعلم الذاتي، وبناء الاتجاهات الإيجابية لدى هؤلاء الأطفال في نمو اكتساب القدرة على التعلم الذاتي.
- القدرة على ممارسة بعض المهارات البدوية والعملية التي يمكن أن يستخدمها في تعليم هؤلاء الأطفال.

إجراءات الدراسة :

لكي نتوصل الدراسة إلى الصعوبات التي تواجه معلم الإعاقة العقلية ومقترحات علاجها ، وتحقق أهداف الدراسة الحالية قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (45) خمسة وأربعين معلماً ممن يقومون بتدريس الأطفال المعاقين عقلياً والمتحقين بالمراكز البيداغوجية.

وتمثل هذه العينة كل المعلمين القائمين على تدريس الأطفال المعاقين عقلياً دون استثناء. حيث شملت هذه العينة معلمين بمختلف مستوياتهم التعليمية من حاملي ليسانس قسم علم النفس بتخصصاته المختلفة ، ومعلمين خرجي المركز الوطني لتكوين المستخدمين المتخصصين بمؤسسات المعوقين (CNFPH) بقسنطينة في مختلف التخصصات: مربّي - مربّي مختص في فرع إعاقة عقلية ، ونفسية حركية، ومعلمين ذوي المستوى الثالث ثانوي والرابعة أساسي.

أداة الدراسة :

لكي يتحقق الهدف العام من هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبيان لاستطلاع آراء معلم الأطفال المعاقين عقليا بالمراكز البيداغوجية للإعاقة العقلية حول الصعوبات التي تواجهه خلال ممارسته المهنية. وقد مرت مراحل بناء الأداة بالخطوات التالية:

أ- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، والأدب التربوي المتصل بمجال الدراسة الحالية، وكذلك على الأدوات المستخدمة في مثل هذا النوع من البحوث.

ب- حددت الباحثة المحاور التي سوف يبنى في ضوئها الاستبيان، وقد تم اختيار هذه المحاور:

- المحور الأول : الصعوبات المتعلقة باتجاهات المعلمين نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا.
- المحور الثاني : الصعوبات المتعلقة بالإعداد التخصصي والمهني.
- المحور الثالث : الصعوبات المتعلقة بتنظيم برنامج التدريبات خلال فترة التكوين.
- المحور الرابع : الصعوبات المتعلقة بمراكز التدريب.
- المحور الخامس : الصعوبات المتعلقة بالمقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين.

ج- صياغة عدد من البنود التي تدرج تحت كل محور من المحاور السالفة الذكر، وقد روعي في صياغة هذه البنود السهولة والوضوح والدقة ، بحيث لا تحتاج إلى إيضاح أو تفسير من المعلمين.

د- عرض هذا الاستبيان على مجموعة من الأساتذة لتحكيمه .

منهج الدراسة :

استلزمت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي للتعرف على الصعوبات التي تواجه معلم الإعاقة العقلية خلال ممارسة مهامه المهنية، والتعرف على أسبابها.

حسود الدراسة :

تحدد نتائج الدراسة الحالية بما يلي :

- عينة الدراسة : والتي تتألف من (45) خمسة وأربعين معلما ممن يقومون بتدريس الأطفال

المعاقين عقليا والمتحقيين بالمراكز البيداغوجية.

- الفترة الزمنية : تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة وجمعه، ما بين 2007/03/04 و 2007/03/12.

- مكان الدراسة : تم إجراء الدراسة في كل من المركز البيداغوجي للإعاقة العقلية (300) بسطيف، والمركز البيداغوجي للإعاقة العقلية بالعلمة، وجمعية عصافير اللجنة بسطيف.

التحليل الإحصائي :

تمت معالجة البيانات باستخدام تحليل الرتب للحصول على نسبة متوسطات الأوزان النسبية لدرجة المعاناة، وكذلك داخل كل محور.

نتائج الدراسة :

عرض نتائج الدراسة :

بعد جمع البيانات الخاصة بمشكلة الدراسة وجدنا أن أفضل طريقة لتقدم مثل هذه البيانات هي الطريقة الوصفية، وذلك بالاعتماد على المتوسط الحسابي لتقدير درجة الصعوبات والنسب المثوية، وبالاعتماد أيضا على الترتيب التنازلي للمتوسطات الخاصة بالصعوبات وأسبابها من وجهة نظر المعلمين لتعرف درجة أهمية كل صعوبة من الصعوبات التي تعرضت لها الدراسة، ولنعرف السبب الأكثر أهمية الذي أدى إلى وجود كل صعوبة من هذه الصعوبات، وفيما يلي النتائج التي توصلت إليها الدراسة مرتبة حسب الأسئلة التي سبق تحديدها، والتي تفرعت من مشكلة الدراسة.

أ- السؤال الأول :

ما أهم مجالات الصعوبات التي يواجهها معلم الإعاقة العقلية خلال ممارسة مهامه المهنية؟
بتوجيه هذا السؤال إلى معلم الإعاقة العقلية من خلال الاستبيان، عن أهم مجالات الصعوبات التي تواجهه خلال ممارسة مهامه المهنية بهدف التعرف عليها، تبين بتحليل استجابات هؤلاء المعلمين ما هو موضح بالجدول رقم (1) :

جدول رقم (1): يوضح المتوسط الحسابي والترتيب التنازلي والانحراف المعياري لأهم مجالات الصعوبات التي يواجهها معلم الإعاقة العقلية

الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي حسب المتوسط	المتوسط الحسابي	مجالات الصعوبات
5.99	1	94.1 5	المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين
2.27	2	90.90	برنامج التدريبات خلال فترة التكوين
7.93	3	89.08	الإعداد التخصصي والمهني
36.23	4	73.48	مراكز التدريب
30.88	5	67.42	اتجاهات المعلمين نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :

1- أن الصعوبات التي تدرج تحت مجالات المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين، وبرنامج التدريبات خلال فترة التكوين، والإعداد التخصصي والمهني تعد أكثر الصعوبات حدة بالنسبة لأفراد العينة، حيث بلغت المتوسطات الحسابية الخاصة بها 94.15، 90.90، و89.08، على التوالي.

2- أن الصعوبات التي تدرج تحت مجالات مراكز التدريب، واتجاهات المعلمين نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا تعد أقل الصعوبات حدة بالنسبة لأفراد العينة، حيث بلغت المتوسطات الحسابية الخاصة بها 73.48، و67.42.

أ- السؤال الثاني :

ما أهم الصعوبات التي تدرج تحت هذه المجالات ؟

بتوجيه هذا السؤال إلى معلمي الأطفال المعاقين عقليا، من خلال الاستبيان، عن أهم الصعوبات التي تدرج تحت مجالات الصعوبات السالفة الذكر بهدف تعريف نوعية هذه الصعوبات، ودرجة أهميتها بالنسبة لهم، أظهرت النتائج الخاصة بتحليل استجابات أفراد العينة أن هناك صعوبات متعددة ومتنوعة تدرج تحت مجالات الصعوبات المتمثلة في المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين، وبرنامج التدريبات خلال فترة التكوين، والإعداد التخصصي والمهني، ومراكز التدريب، واتجاهات المعلمين نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا.

كما أظهرت النتائج أيضا أن هذه الصعوبات تتفاوت من حيث حدتها، ولكنها جميعا تعتبر من العوامل التي تعوق تحقيق الأهداف التربوية، ورفع مستوى الإعداد المهني للمعلمين بالقدر المطلوب.

توضح الجداول رقم (2)، و(3)، و(4)، و(5)، و(6) هذه الصعوبات، والمتوسط الحسابي لتكرار استجابات أفراد العينة نحوها، مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول رقم (2) : يوضح المتوسط الحسابي والترتيب التنازلي والانحراف المعياري لأهم الصعوبات التي تدرج تحت مجال المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين

الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي حسب المتوسط	المتوسط الحسابي	صعوبات تحت مجال المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين
1.61	1	98.86	عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة.
1.60	2	94.31	عدم تضمن المقررات التخصصية أثناء التكوين. متطلبات العمل مع المعاقين عقليا في المراكز البيداغوجية.
8.19	3	90.90	عدم توظيف الأنشطة التربوية في التعلم.

يتضح من هذا الجدول ما يأتي :

- أن معلمي الإعاقة العقلية يرون أن أهم الصعوبات التي يعانون منها، وأكثرها حدة، تحت مجال المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين مرتبة ترتيبا تنازليا هي: عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة، و عدم تضمن المقررات التخصصية أثناء التكوين بمتطلبات العمل مع المعاقين عقليا في المراكز البيداغوجية، وعدم توظيف الأنشطة التربوية في التعلم.

- أن أكثر الصعوبات، التي تدرج تحت مجال المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين، حدة هي : عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة، حيث بلغ متوسطها 98.86 بانحراف معياري قدره 1.61.

- أن أقل الصعوبات، التي تدرج تحت هذا مجال، حدة هي: عدم توظيف الأنشطة التربوية في التعلم، حيث بلغ متوسطها 90.90 بانحراف معياري قدره 8.19.

جدول رقم(3) : يوضح المتوسط الحسابي والترتيب التنازلي والانحراف المعياري لأهم الصعوبات التي تدرج تحت مجال تنظيم برنامج التدريب خلال فترة التكوين

الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي حسب المتوسط	المتوسط الحسابي	صعوبات تحت مجال تنظيم برنامج التدريب خلال فترة التكوين
2.27	1	90.90	الوقت المخصص لتطبيق برنامج التدريب.

يتضح من الجدول السابق أن الصعوبة التي تدرج تحت مجال تنظيم برنامج التدريب خلال فترة التكوين تتمثل في الوقت المخصص لتطبيق برنامج التدريب، حيث بلغ متوسطها 90.90 بانحراف معياري قدره 2.27.

جدول رقم (4) : يوضح المتوسط الحسابي والترتيب التنازلي والانحراف المعياري لأهم الصعوبات التي تندرج تحت مجال الإعداد التخصصي والمهني

الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي حسب المتوسط	المتوسط الحسابي	صعوبات تحت مجال الإعداد التخصصي والمهني
1.61	1	92.04	ضعف الإعداد التخصصي
10.49	2	87.12	ضعف الإعداد المهني

يتضح من هذا الجدول ما يأتي :

- أن معلمي الإعاقة العقلية يرون أن أكثر الصعوبات، التي تندرج تحت مجال الإعداد التخصصي والمهني، حدة هي: ضعف الإعداد التخصصي، حيث بلغ متوسطها 92.04 بانحراف معياري قدره 1.61.
- أن أقل الصعوبات، التي تندرج تحت هذا مجال، حدة هي: ضعف الإعداد المهني، حيث بلغ متوسطها 87.12 بانحراف معياري قدره 10.49.

جدول رقم (5) : يوضح المتوسط الحسابي والترتيب التنازلي والانحراف المعياري لأهم الصعوبات التي تندرج تحت مجال مراكز التدريب

الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي حسب المتوسط	المتوسط الحسابي	صعوبات تحت مجال مراكز التدريب
1.63	1	97.72	قلة الإمكانيات المتاحة في مراكز التدريب.
41.77	2	61.36	قلة اهتمام مراكز التدريب بالتدريبيين خلال فترة التكوين.

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- أن معلمي الإعاقة العقلية يرون أن أكثر الصعوبات، التي تدرج تحت مجال مراكز التدريب، حدة هي: قلة الإمكانيات المتاحة في مراكز التدريب، حيث بلغ متوسطها 97.72 بانحراف معياري قدره 1.63.

- أن أقل الصعوبات، التي تدرج تحت هذا مجال، حدة هي: قلة اهتمام مراكز التدريب بالمتدربين خلال فترة التكوين، حيث بلغ متوسطها 61.36 بانحراف معياري قدره 41.77.

جدول رقم (6): يوضح المتوسط الحسابي والترتيب التنازلي والانحراف المعياري لأهم الصعوبات التي تدرج تحت مجال اتجاهات المعلمين نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا

الصعوبات تحت مجال اتجاهات المعلمين نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا	المتوسط الحسابي	الترتيب التنازلي حسب المتوسط	الانحراف المعياري
القدرة على تعليم المعاقين عقليا	90.90	1	3.21
الرضا عن مهنة تعليم المعاقين عقليا	79.54	2	25.71
الاستعداد للعمل في مهنة تعليم المعاقين عقليا	31.82	3	12.85

يتضح من هذا الجدول ما يأتي :

- أن معلمي الإعاقة العقلية يرون أن أهم الصعوبات التي يعانون منها، وأكثرها حدة، تحت مجال الاتجاهات نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا مرتبة ترتيبا تنازليا هي: القدرة على تعليم المعاقين عقليا، والرضا عن مهنة تعليم المعاقين عقليا، والاستعداد للعمل في مهنة تعليم المعاقين عقليا.

- أن أكثر الصعوبات، التي تدرج تحت مجال الاتجاهات نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا، حدة هي: القدرة على تعليم المعاقين عقليا، حيث بلغ متوسطها 90.90 بانحراف معياري قدره 3.21.

- أن أقل الصعوبات، التي تندرج تحت هذا مجال، حدة هي: الاستعداد للعمل في مهنة تعليم المعاقين عقليا، حيث بلغ متوسطها 31.82 بانحراف معياري قدره 12.85.
- أن الصعوبة التي تندرج تحت هذا المجال، وتلي الصعوبة الأولى من حيث حدتها هي: الرضا عن مهنة تعليم المعاقين عقليا، حيث بلغ متوسطها 79.54 بانحراف معياري قدره 25.71.

أ- السؤال الثالث: ما أهم الأسباب التي أدت إلى وجود هذه الصعوبات؟

بتوجيه هذا السؤال إلى معلمي الإعاقة العقلية، من خلال الاستبيان، عن أهم الأسباب الكامنة وراء هذه الصعوبات السالفة الذكر بهدف التعرف إلى هذه الأسباب من وجهة نظر هؤلاء المعلمين، من أجل ذلك تمت معالجة أسباب صعوبات كل مجال من مجالات الصعوبات على حدة كمتغير منفصل له مستويين (2) للإجابة هي: موافق، غير موافق. ولتحديد الأسباب الأكثر أهمية، التي أدت إلى وجود هذه الصعوبات، هذا وتوضح الجداول (7)، و(8)، و(9)، و(9)، و(10) هذه الأسباب والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة عليها.

جدول رقم (7): يوضح النسب المئوية لاستجابات معلمي الإعاقة العقلية على كل

سبب من أسباب الصعوبات المتعلقة باتجاهات المربين

نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا ن = 45

غير موافق	موافق	أسباب الصعوبات التي تحت مجال اتجاهات المعلمين نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا
77.27	22.73	أ- الاستعداد للعمل في مهنة تعليم المعاقين عقليا: 1- الشعور بعدم الرغبة في العمل بمهنة تعليم المعاقين عقليا.
59.09	40.91	2- الإحساس بضعف القدرة على تحمل أعباء تعليم المعاقين عقليا.

11.37	88.63	ب- القدرة على تعليم المعاقين عقليا : 1- ضعف الإعداد التخصصي والمهني. 2- قلة الفرص المتاحة للتدريب على مهارات تعليم المعاقين عقليا.
6.82	93.18	ج- الرضا عن مهنة تعليم المعاقين عقليا : 1- الشعور بتدني المكانة الاجتماعية لمعلم الإعاقة العقلية. 2- قلة الفرص المتاحة لترقية معلم الإعاقة العقلية.
38.64	61.36	
2.28	97.72	

يتضح من هذا الجدول ما يأتي :

- أن أهم أسباب الصعوبة الأولى، التي تدرج تحت مجال اتجاهات المعلمين نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا وهي: الاستعداد للعمل في مهنة تعليم المعاقين عقليا، كان الإحساس بضعف القدرة على تحمل أعباء تعليم المعاقين عقليا، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (40.91%)، يليه الشعور بعدم الرغبة في العمل بمهنة تعليم المعاقين عقليا (22.73%).
- أن أهم أسباب الصعوبة الثانية، تحت نفس المجال وهي: القدرة على تعليم المعاقين عقليا، كان قلة الفرص المتاحة للتدريب على مهارات تعليم المعاقين عقليا، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (93.18%)، يليه ضعف الإعداد التخصصي والمهني (88.63%).
- أن أهم أسباب الصعوبة الثالثة، تحت نفس المجال وهي: الرضا عن مهنة تعليم المعاقين عقليا، كان قلة الفرص المتاحة لترقية معلم الإعاقة العقلية، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (97.72%)، يليه الشعور بتدني المكانة الاجتماعية لمعلم الإعاقة العقلية (63.36%).

جدول رقم (8): يوضح النسب المئوية لاستجابات معلمي الإعاقة العقلية على كل سبب من أسباب الصعوبات المتعلقة بالإعداد التخصصي والمهني ن=45

غير موافق	موافق	أسباب الصعوبات التي تندرج تحت مجال الإعداد التخصصي والمهني
		أ- ضعف الإعداد التخصصي:
9.1	90.90	1- عدم الربط بين المقررات التخصصية ومتطلبات العمل في ميدان الإعاقة العقلية.
6.82	93.18	2- ضعف الاهتمام بالجانب التطبيقي في المقررات التخصصية.
		ب- ضعف الإعداد المهني:
6.82	93.18	1- وجود بعض المقررات البيداغوجية والنفسية لا علاقة لها بمتطلبات العمل في ميدان الإعاقة العقلية.
25	75	2- اقتصار بعض المقررات البيداغوجية والنفسية على الجانب النظري دون الجانب التطبيقي.
6.82	93.18	3- ضعف تضمن بعض المقررات البيداغوجية والنفسية لاحتياجات المعاقين عقليا.

يتضح من هذا الجدول ما يأتي :

- أن أهم أسباب الصعوبة الأولى، التي تندرج تحت مجال الإعداد التخصصي والمهني وهي: ضعف الإعداد التخصصي، كان ضعف الاهتمام بالجانب التطبيقي في المقررات التخصصية ،

حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (93.18%)، يليه عدم الربط بين المقررات التخصصية ومتطلبات العمل في ميدان الإعاقة العقلية (90.90%).

- أن أهم أسباب الصعوبة الثانية، تحت نفس المجال وهي: ضعف الإعداد المهني، كان وجود بعض المقررات البيداغوجية والنفسية لا علاقة لها بمتطلبات العمل في ميدان الإعاقة العقلية، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (93.18%)، وضعف تضمن بعض المقررات البيداغوجية والنفسية لاحتياجات المعاقين عقليا حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (93.18%)، يليه اقتصار بعض المقررات البيداغوجية والنفسية على الجانب النظري دون الجانب التطبيقي (75%).

جدول رقم (9) : يوضح النسب المئوية لاستجابات معلمي الإعاقة العقلية على كل سبب من أسباب الصعوبات المتعلقة

بتنظيم برنامج التدريبات خلال فترة التكوين ن = 45

غير موافق	موافق	أسباب الصعوبات التي تدرج تحت مجال تنظيم برنامج التدريبات خلال فترة التكوين
9.10	90.90	أ- الوقت المخصص لتطبيق برنامج التدريبات: 1- عدم كفاية الوقت المخصص لتطبيق برنامج التدريبات. 2- قلة الساعات المعتمدة لمقرر برنامج التدريبات. 3- عدم توافر الحصص اللازمة من التربصات للمربين بالمراكز البيداغوجية للمعاقين عقليا خلال فترة التكوين.
11.37	88.63	
6.82	93.18	

يتضح من هذا الجدول ما يأتي:

- أن أهم أسباب الصعوبة التي تندرج تحت مجال تنظيم برنامج التدريبات خلال فترة التكوين كان عدم توافر الحصص اللازمة من التدريبات للمربين بالمراكز البيداغوجية للمعاقين عقليا خلال فترة التكوين، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (93.18%)، يليه عدم كفاية الوقت المخصص لتطبيق برنامج التدريبات (90.90%)، يليه قلة الساعات المعتمدة لمقرر برنامج التدريبات (88.63%).

جدول رقم (10) : يوضح النسب المئوية لاستجابات معلمي الإعاقة العقلية على كل سبب من أسباب الصعوبات المتعلقة بمراكز التدريب ن = 45

غير موافق	موافق	أسباب الصعوبات التي تندرج تحت مجال مراكز التدريب
68.18	31.82	أ- قلة اهتمام مراكز التدريب بالمدرسين خلال فترة التكوين : 1- كثرة الأعباء المنوطة بمدير المركز ومعلميه. 2- قلة الإمكانيات اللازمة لمواجهة متطلبات تدريب المدرسين خلال فترة التكوين.
9.10	90.90	ب- قلة الإمكانيات المتاحة في مراكز التدريب: 1- عدم توافر الوسائل والأجهزة التعليمية اللازمة للتدريب.

يتضح من هذا الجدول ما يأتي :

- أن أهم أسباب الصعوبة الأولى، التي تندرج تحت مجال مراكز التدريب وهي: قلة اهتمام مراكز التدريب بالمدرسين خلال فترة التكوين، كان قلة الإمكانيات اللازمة لمواجهة متطلبات تدريب المدرسين خلال فترة التكوين، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (90.90%)، يليه كثرة الأعباء المنوطة بمدير المركز ومعلميه (31.82%).

- أن سبب الصعوبة الثانية، تحت نفس المجال وهي: قلة الإمكانيات المتاحة في مراكز التدريب، كان عدم توافر الوسائل والأجهزة التعليمية اللازمة للتدريب، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (97.72%).

جدول رقم (11) : يوضح النسب المئوية لاستجابات معلمي الإعاقة العقلية على كل سبب من أسباب الصعوبات المتعلقة بالمقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين. ن = 45

غير موافق	موافق	أسباب الصعوبات التي تندرج تحت مجال المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين
4.55	95.45	أ- عدم تضمن المقررات التخصصية أثناء التكوين بمتطلبات العمل مع المعاقين عقليا في المراكز البيداغوجية: 1- عدم تضمن المقررات التخصصية أثناء التكوين بما يفترض أن يعلم في المراكز البيداغوجية للمعاقين عقليا. 2- عدم كفاية التنسيق بين مراكز التكوين والمراكز البيداغوجية التي تجرى فيها التدريبات.
6.82	93.18	ب- عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة : 1- عدم التدريب الكافي على استخدام هذه الطرائق. 2- عدم تنويع طرائق التدريس لمراعاة الفروق الفردية.
6.82	93.18	ج- عدم توظيف الأنشطة التربوية في التعلم : 1- عدم الاهتمام الكافي بالتدريب على هذه الأنشطة أثناء التكوين. 2- عدم توافر المواد والأدوات اللازمة لهذه الأنشطة. 3- عدم إتاحة الفرصة لك أثناء التكوين للمشاركة في الإشراف على هذه الأنشطة.
2.28	97.72	
0.00	100	
6.82	93.18	
2.28	97.72	
18.19	81.81	

يتضح من هذا الجدول ما يأتي :

- أن أهم أسباب الصعوبة الأولى، التي تدرج تحت مجال المقررات التعليمية المتعددة في مراكز التكوين وهي : عدم تضمن المقررات التخصصية أثناء التكوين بمتطلبات العمل مع المعاقين عقليا في المراكز البيداغوجية، كان عدم تضمن المقررات التخصصية أثناء التكوين بما يفترض أن يعلم في المراكز البيداغوجية للمعاقين عقليا، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (95.45%)، يليه عدم كفاية التنسيق بين مراكز التكوين والمراكز البيداغوجية التي تجرى فيها التدريبات (93.18%).

- أن أهم أسباب الصعوبة الثانية، تحت نفس المجال وهي: عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة، كان عدم تنوع طرائق التدريس لمراعاة الفروق الفردية، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (100%)، يليه عدم التدريب الكافي على استخدام هذه الطرائق (97.72%).

- أن أهم أسباب الصعوبة الثالثة، تحت نفس المجال وهي: عدم توظيف الأنشطة التربوية في التعلم، كان عدم توافر المواد والأدوات اللازمة لهذه الأنشطة، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المعلمين على هذا السبب (97.72%)، يليه عدم الاهتمام الكافي بالتدريب على هذه الأنشطة أثناء التكوين (93.18%)، يليه عدم إتاحة الفرصة لك أثناء التكوين للمشاركة في الإشراف على هذه الأنشطة (81.81%).

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها :

أ- النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الأول في هذه الدراسة، الذي يتعرض لأهم مجالات الصعوبات التي تواجه معلمي الإعاقة العقلية خلال ممارسة مهامهم المهنية :

تبين أن أكثر مجالات الصعوبات من حيث معاناة معلمي الإعاقة العقلية هي: المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين، ثم تنظيم برنامج التدريبات خلال فترة التكوين، ثم الإعداد التخصصي والمهني، ثم مراكز التدريب، وأخيرا اتجاهات المعلمين نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا.

قد احتلت المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين وما يتعلق بها من صعوبات يعاني منها معلمو الإعاقة العقلية المرتبة الأولى من وجهة نظر هؤلاء المعلمين، لأن المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين لا تتضمن مقررات تخصصية خاصة بالإعاقة العقلية يفترض أن يتعلمها المعلم في مراكز التكوين، وعدم تماشي المقررات التعليمية بمتطلبات مهنة تعليم المعاقين عقليا.

جاء ترتيب تنظيم برنامج التدريبات خلال فترة التكوين، باعتباره مجالاً للصعوبات التي يعاني منها معلمو الإعاقة العقلية في المرتبة الثانية من وجهة نظرهم، وذلك قد يرجع إلى قلة الحصص اللازمة المخصصة للتدريب بالمراكز البيداغوجية للإعاقة العقلية خلال فترة التكوين، وقلة الساعات المعتمدة لمقرر برنامج التدريبات.

كما احتل الإعداد التخصصي والمهني وما يتعلق به من صعوبات يعاني منها معلمو الإعاقة العقلية المرتبة الثالثة من وجهة نظر هؤلاء المعلمين، وذلك لأنهم يرون أن الصعوبات التي يواجهونها خلال ممارسة مهامهم المهنية ترجع إلى عدم كفاية إعدادهم إعداداً أكاديمياً جيداً، حيث إنه لا توجد علاقة بين بعض ما يدرسونه من مواد تخصصية في مراكز التكوين وما هو مطلوب منهم أثناء ممارسة مهامهم.

ب- النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثاني في هذه الدراسة، الذي يعرض أهم

الصعوبات التي تدرج تحت المجالات السالفة الذكر :

أظهرت النتائج أن أهم الصعوبات المدرجة تحت مجال المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين، من حيث معاناة معلمي الإعاقة العقلية منها هي: عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة، حيث تقتصر المقررات التعليمية على طرائق التدريس التقليدية، وعدم تضمن المقررات التخصصية أثناء التكوين بمتطلبات العمل مع المعاقين عقليا في المراكز البيداغوجية، وعدم توافر الأنشطة التربوية في التعلم، وذلك يرجع إلى الاقتصار على الجانب النظري في تدريس هذه الأنشطة لهم في مراكز التكوين.

اتضح أن أهم الصعوبات المدرجة تحت مجال تنظيم برنامج التدريبات خلال فترة التكوين، من حيث معاناة هؤلاء المعلمين منها هي: الوقت المخصص لتطبيق برنامج التدريبات، وذلك

يرجع إلى قصر الفترة الزمنية المخصصة للتدريب، وقلة الفرص المتاحة للتدريب خلال هذه المدة القصيرة.

أسفرت النتائج أهم الصعوبات المدرجة تحت مجال الإعداد التخصصي والمهني، من حيث معاناة معلمي المعاقين عقليا منها هي : ضعف الإعداد التخصصي، وضعف الإعداد المهني، وذلك يرجع إلى غلبة الجانب النظري على المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين، دون التركيز الكافي على الجانب التطبيقي لهذه المقررات، وتدريب هؤلاء المعلمين على توظيف المعلومات النظرية في المواقف التعليمية، لذلك يجب أن يكون للمقررات التعليمية التخصصية وزن أكبر في برنامج إعداد معلمي الإعاقة العقلية، وأن يركز فيها على ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي. تبين أن أهم الصعوبات المدرجة تحت مجال مراكز التدريب، من حيث معاناة معلمي الإعاقة العقلية منها هي : قلة الإمكانيات المتاحة في مراكز التدريب، وذلك يرجع إلى عدم توافر الوسائل والأجهزة التعليمية اللازمة للتدريب، وقلة الإمكانيات اللازمة لمواجهة متطلبات التدريب، مما يقلل من فاعلية أداء هؤلاء المعلمين.

أشارت النتائج أن أهم الصعوبات المدرجة تحت مجال الاتجاه نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا هي : القدرة على تعليم المعاقين عقليا، وذلك يرجع إلى حالة التخوف والقلق التي تنتاب هؤلاء المعلمين لأسباب كثيرة، أهمها الذهاب إلى مراكز التدريب دون معرفة كافية ببرنامج التدريبات وفلسفته وأهدافه، وطبيعة عملية التدريب على التعليم التي تعتبر تطبيقا اجتماعيا جديدا، يتطلب اكتساب أنماط سلوكية جديدة.

ج- النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثالث في هذه الدراسة، الذي يتعرض لأهم

الأسباب التي أدت إلى وجود هذه الصعوبات :

بين أن أهم الصعوبات التي تدرج تحت مجال المقررات التعليمية المعتمدة في مراكز التكوين، هي عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة، ومن أهم أسبابها عدم تنوع طرائق التدريس لمراعاة خصائص المعاقين عقليا، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

اتضح أن أهم الصعوبات التي تدرج تحت مجال تنظيم التدريبات خلال فترة التكوين، هي الوقت المخصص لتطبيق برنامج التدريبات، ومن أهم أسباب وجود هذه الصعوبة، عدم توافر

الحصص اللازمة من التدريبات للمربين بالمراكز البيداغوجية للمعاقين عقليا خلال فترة التكوين، وقصر الفترة الزمنية المخصصة للتدريب. مما يؤدي إلى عدم إتاحة الفرصة للمعلمين بالتعايش مع الحياة العملية، والاندماج فيها.

أظهرت النتائج أن أهم الصعوبات المدرجة تحت مجال الإعداد التخصصي والمهني هي: ضعف الإعداد التخصصي، ومن أهم أسباب هذه الصعوبة، التي يعاني منها معلمو الإعاقة العقلية ضعف الاهتمام بالجانب التطبيقي في المقررات التخصصية، وذلك يرجع إلى أهمية الجانب النظري من وجهة نظر أصحاب هذه المقررات، واعتقادهم أن المقررات التخصصية يمكن اكتسابها دون ربطها بمتطلبات العمل في ميدان الإعاقة العقلية.

أسفرت النتائج أن أهم الصعوبات التي تندرج تحت مجال مراكز التدريب هي: قلة الإمكانيات المتاحة في مراكز التدريب، ومن أهم أسبابها عدم توافر الوسائل والأجهزة التعليمية اللازمة للتدريب، وذلك يرجع إلى عدم اهتمام بعض مراكز التدريب بتوفير الوسائل والأجهزة التعليمية اللازمة، وعدم وجود أماكن في بعض المراكز لحفظها، وتخوف المسؤولين عن الأجهزة من تلفها وتحمل أعباء مالية.

أشارت النتائج عن أهم الصعوبات التي تندرج تحت مجال اتجاهات المعلمين نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا هي: القدرة على التعليم، ومن أهم أسباب وجود هذه الصعوبة، التي يعاني منها معلمو الإعاقة العقلية قلة الفرص المتاحة للتدريب على مهارات تعليم المعاقين عقليا، وذلك يرجع إلى زيادة عدد المتدربين، وإلى قلة عدد الساعات التدريسية المخصصة لتنمية مهارات التعليم، وعدم توافر الأجهزة الحديثة داخل هذه المراكز، وإلى ضعف الإعداد التخصصي والمهني، والذي يساهم بدوره في قصور اكتساب مهارات تعليم المعاقين عقليا.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، وفي ضوء مناقشة هذه النتائج وتفسيرها، يمكن التوصية بما يلي:

1- إعادة النظر في المقررات التخصصية.

2- تدعيم مراكز التدريبات بالإمكانات المادية اللازمة لإنتاج الوسائل التعليمية المختلفة.

- 3- إعادة النظر في الوقت المخصص لتطبيق برنامج التدريبات.
- 4- مراعاة الاختيار الجيد للمشرفين على عملية التدريبات.
- 5- تنوع طرائق التدريس لمراعاة الفروق الفردية.
- 6- تقليل عدد المتدربين في مراكز التدريب، لتوفير الوقت اللازم لإجراء التغذية الراجعة الفورية.
- 7- مراعاة اختيار الطلبة الذين يلتحقون بمراكز تكوين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والإعاقة العقلية خاصة في ضوء ميولاتهم الإيجابية نحو مهنة تعليم المعاقين عقليا، وسماقتهم الشخصية، وتوافر القدرة لديهم على تعليم هذه الفئة من المتعلمين.

مراجع الدراسة :

1. ابراهيم عباس الزهيري(1998) : فلسفة تربية ذوي الاحتياجات الخاصة ونظم تعليمهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
2. ابراهيم عباس الزهيري (2006) : رؤية مستقبلية لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة (www.almarefa.net).
3. طارق عبد الرؤوف محمد عامر (2007) : دراسات في إعداد المعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
4. عبير فاروق حنا سعد(1996) : إعداد معلم التربية الخاصة في مصر، رؤية مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.
5. كريمان بدير(2007) : التنمية المهنية للطلبة المعلمة برياض الأطفال، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة.
6. لورانس بسطا وكمال حسني (1994): إعداد معلم الفئات الخاصة بأنواعها المختلفة، مؤتمر نحو مستقبل عربي أفضل للمعاقين.

7. ليلى كرم الدين(2007) : أهم التجارب والنماذج الدولية الناجحة في مجال رعاية وتربية الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة.
8. ماجدة السيد عبيد(2000) : الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
9. ماجدة السيد عبيد(2000): تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة" مدخل إلى التربية الخاصة"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
10. محمد متولي قنديل(2007): مشروع تدريب أعضاء هيئة التدريس والعاملين في مجال الطفولة على تصميم ونتاج مراكز التعليم لتنمية الطفولة المبكرة، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة.
11. محمد مقداد(2004) : الإعداد التربوي والمهني لمعلمي أطفال صعوبات التعلم والاحتياجات الخاصة، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد الأول، عدد خاص بـ: صعوبات التعلم، محير إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
12. مصطفى عبد السميع محمد(2005) : معلم الغد وجهة نظر في الإعداد النظري والتدريب الميداني، مجلة التربية والتعليم، العدد 37، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ص ص 9-16.
13. منى محمد على جاد(2007): معايير جودة إعداد معلمة رياض الأطفال والتدريب الميداني، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة.
14. نادية محمود شريف(1999) : سيكولوجية التعلم وتطبيقاتها التربوية، مطبعة حورس، القاهرة.
15. Fowler,S & Lewmann,B(1998) : Spark(Skills promoted through arts:Reading and Knowledge). Illinois univ. work and life.The Berhley publishing group,New York.

16. Jean claude Grubar(1990) : L'intervention en déficience mentale: manuel de methods et de techniques, tome2. Mardaga, Liège.
17. Jean claude Grubar et Serban Lonescu(1990): L'intervention en déficience mentale: théories et pratiques, Presses Universitaires de Lille, France.
18. Julia Bennett(2003) : A qualitative study of special educators, the George Washington University.
19. Pesain.J.M(1999) : La scolarisation des enfants et adolescents handicapés, centre national de documentation pédagogique, France.
20. Ruth,A.Wilson(1999) : Special educational needs in the early years, teaching and learning in the first three years of school, Routledge, London and New York.